

## 70 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك لنبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد مشاهدينا الكرماء اينما كنتم بتحية الاسلام. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية اكااديمية -

[00:00:02](#)

علمي والنور والعطاء. في هذا الدرس المبارك درس شرح التوحيد للامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يسرنا اسمكم جميعا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعات الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم فاهلا - [00:00:22](#)

سهلا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله يا اخ تركي وحيا الله جميع المتابعين معنا لهذا البرنامج. وسلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. ويمتد ترحيبنا كذلك للاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة. وكذلك نرحب - [00:00:42](#) اعماقنا الى الاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام دائما وابدا نستقبل اسئلتكم صلاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكااديمي دوت نت. مشاهدينا الكرام نترك المجال - [00:01:02](#)

لشيخنا الكريم يستفتح الدرس الجديد فتفضل يا شيخنا مشكورا مأجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - [00:01:22](#) له فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اسأل الله الكريم ان يبارك - [00:01:42](#)

في لقائنا هذا وفي كل لقاءتنا وان يجعلها خالصة لوجهه نافعة لعباده انه سميع مجيب قريب. معاشر الاخوة الكرام في دراستنا لهذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد اخذنا المقدمات المهمة التي استهل - [00:02:02](#) رحمه الله بها كتابة ضمن ابواب عظيمة بين فيها فضل التوحيد ومكانته تحقيق التوحيد والتحذير من ضده وهو الشرك بالله عز وجل ولما انهى رحمه الله هذا البيان وهذا الايضاح الشافي الوافي - [00:02:32](#)

مع ذكر الدلائل والبراهين من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. عقد نافعة ومهمة متعلقة بما سبق وهي عن الدعاء الى التوحيد الى عادتي ان لا اله الا الله. وهذا متمم لما قبله ومنبني عليه. لان - [00:03:02](#) من عرف التوحيد وعرف فضله عمل به لا يقف عند هذا الحد بل الذي ينبغي عليه والذي يجب يجب عليه ان يعدي هذا الخير الذي وصل الى الآخرين. وان يحرص - [00:03:32](#)

على نفع الآخرين بهذا الخير الذي يسر الله تبارك وتعالى له الانتفاع به. فترج الجديدة هي عن العناية بالتوحيد دعوة اليه وبيانا له واعذارا بايضاحه وتبينه. وانا اسمع الان اه تقرير الشيخ رحمه الله. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:03:52](#)

قال المصنف رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قال رحمه الله - [00:04:22](#)

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. والدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله اي الدعوة الى التوحيد دعوة الناس الى التوحيد ببيانه لهم راحة وذكر فضله وذكر دلائله من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:04:42](#)

والتحذير من ضده وبيان افراد العبادة وانواعها والتحذير من صرفها لغير الله تبارك وتعالى. فالترجمة عقدها رحمه الله لبيان الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله اي الدعوة الى توحيد - [00:05:12](#)

سبحانه وتعالى. وان هذا العمل من اجل الاعمال وانبلها. بل هو وظيفة الانبياء والمرسلين. فالان انبياء والمرسلون مهمتهم الدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى توحيده واخلاص الدين له قد سبق ان مر معنا قول الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:05:36](#)

وقول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون دعوة الى التوحيد واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى هو مهمة وظيفة الانبياء والمرسلين - [00:06:12](#)

هو احسن قول وانفعه واكبره عائدة على صاحبه وعلى وعلى غيره. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين اي لا احسن لان الاستفهام هنا بمعنى النفي. قوله ومن احسن اي لا احسن. ممن كان هذا شأنه الدعوة الى الله والدعوة الى - [00:06:32](#)

توحيده والدعوة الى الايمان به. ولهذا يؤثر عن الحسن البصري وهو من اجلة التابعين رحمه الله انه قرأ هذه الآية الكريمة وقال هذا خيرة الله هذا صفوة الله. هذا احب عباد الله الى الله. عرف - [00:07:05](#)

اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته. هذا خيرة الله من خلقه هذا خليفة الله في ارضه. اي دعوة الى توحيده ودينه. فالدعوة الى التوحيد هذا - [00:07:32](#)

عمل جليل ووظيفة مباركة وهي وظيفة الانبياء والمرسلين. والشيخ رحمه الله عقد هذه الترجمة بعد ان بين في التراجم التي قبلها فضل التوحيد ومكانته وفضل تحقيقه والتحذير من ضده. وكأنه بهذا الترتيب ينبه القارئ وينبه - [00:07:52](#)

المسلم الى ما ينبغي ان يكون عليه من تدرج في هذا الباب. فاولا يتعلم يتعلم التوحيد ويعرف حقيقته وفضله ومكانته. ثم يأتي بعد ذلك العمل العمل على علم لا بجهل ثم اذا علم وعمل يعدي هذا الخير للآخرين - [00:08:22](#)

دعوة وبيانا ونصحا. وهذه جاءت مجتمعة في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا كل في خاصة نفسه. وتواصوا هذا الدعوة. دعوة الآخرين وتعديّة هذا الخير - [00:08:52](#)

آخرين. وقوله رحمه الله الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. اي الدعاء الى التوحيد لان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان لا اله الا الله وكلمة التوحيد لا اله - [00:09:22](#)

ان الله دالة على التوحيد والتوحيد هو مدلولها. فالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله هو دعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى لان هذه الكلمة هي كلمة التوحيد كلمة الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:09:42](#)

والشهادة لابد فيها من علم بالمشهود به كما قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولا بد فيها من صدق فتكون نابعة من القلب. ولا بد ولا بد فيها ايضا من اخبار. ونطق وتلفظ. فبهذه الامور - [00:10:02](#)

تكون الشهادة فالذي شهد الذي شهد ان لا اله الا الله ووجد الله وعرف التوحيد وعمل به يجب عليهما هذا ان يدعو غيره اليه. فهذه الترجمة عقدت لهذا الغرض ولهذا الهدف - [00:10:24](#)

الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. واورد رحمه الله اول ما اورد في هذه الترجمة قول الله سبحانه وتعالى في في اواخر سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن - [00:10:44](#)

تبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وهذه الآية عظيمة جدا في بيان المنهج الذي ينبغي ان يكون عليه الدعاة. ورسم الخطة التي اه يجب ان يكون عليها الدعاة في دعوتهم ودلت هذه الآية الكريمة ان المنهج الصحيح والمسلك القويم للدعاة - [00:11:04](#)

ركزوا على اصليين ويقوم على اساسين. الاول في قوله ادعو الى الله والثاني في قوله على بصيرة. اصلا ان عظيم ان وركيزتان مهمتان يجب ان ان ان يقوم في من يدعو الى الله سبحانه وتعالى. الركيزة الاولى ادعو الى الله - [00:11:34](#)

اي ادعو الى توحيدده واخلاص الدين له وافراده سبحانه وتعالى وحده بالعبادة وايضا في قوله ادعو الى الله اخلاص الداعي نفسه في دعوته فهو عندما يدعو يدعو الى الله مخلصا. مبتغيا بدعوته وجه الله. لا يريد بها شهرة - [00:12:04](#)

او او سمعة او او دنيا او نحو ذلك من الاغراض. وانما هو يدعو الى الله لا الى ولهذا نبه الشيخ رحمه الله في مسائل هذا الباب ان من مما دلت عليه هذه الاية من فوائد - [00:12:34](#)

فوائد الاخلاص في الدعوة. وان الداعية اذا دعا يدعو الى الله لا الى نفسه. ليست مهمة الداعية ان يكفر اتباعه وانصاره ومؤيديه ويكفر الثناء عليه ومدحه. ليس هذا غرض الداعي المخلص. وانما غرضه نفع - [00:12:54](#)

الناس وافادتهم دعوة الى الله لا الى نفسه. لكن اذا كان الانسان يدعو وهو يريد شهرة او يريد السمعة او يريد غير ذلك من الاغراض لم تكن دعوته المقصود فيها وجه الله سبحانه وتعالى فهذا فيه تنبيه على - [00:13:18](#)

اخلاص تنبيه على الاخلاص في في الدعوة. والركيزة الثانية في هذه الاية في قوله على بصيرة والبصيرة هي العلم. البصيرة هي العلم العلم بما يدعو اليه. لان من دعا بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح - [00:13:38](#)

صحيح. كما قال ذلك عمر ابن عبد العزيز رحمه الله. الذي يدعو بغير علم ما يفسده وما يوقعه فيه من خطأ اكثر من اصلاحه. حتى لو كان قصده سليما. حتى وان كان قصده سليما. نعم. لان بسبب اه - [00:14:03](#)

اه قلة بصيرته وقلة علمه يدعو الناس الى اشياء لم يستثبت انها من دين الله ولم يستثبت انها هي شرع الله سبحانه وتعالى. ولهذا البدع التي تفشو وتكثر وتنتشر في الناس هذا سببها - [00:14:23](#)

سببها الدعوة على غير بصيرة الداعية الى البدعة لا يلزم من دعوته الى البدعة الا يكون مخلصا. مهم. قد يكون مخلصا وقد يكون يبتغي وجه الله بدعوته. لكنه يدعو الى الله على غير بصيرة - [00:14:43](#)

البدع وتكثر الضلالات وهو لم يرد الا الخير. ولهذا بهذه المناسبة نتذكر ما رواه الدارمي في سننه باسناد جيد في قصة ابن مسعود المشهورة مع النفر الذين وجدهم في المسجد وعليهم رجل قائم - [00:15:05](#)

يقول لهم سبحوا مائة فيسبحون مائة بصوت جماعي. ثم يقول لهم هللوا مئة فيهللون مئة بصوت جماعي فماذا قال لهم بن مسعود؟ ولاحظ معي يسبحون ويهللون ويحمد ويكبرون وهذا احب الكلام الى الله لكن الطريقة هل هي الشرعية؟ ليست شرعية فماذا قال لهم ابن مسعود رضي الله عنه؟ قال لهم - [00:15:25](#)

عظيمة. قال لهم اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما. الله واحدة من اثنتين اما انكم جئتم ببدعة ظلما او فكتم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما. ماذا قالوا - [00:15:55](#)

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. سبحان الله. فقال رحمه الله ورضي عنه وهل كل ما من اراد الخير ادركه. نعم. لا يدرك الخير الا من اقتدى بامام الخير. صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:15](#)

من جعل اسوته رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل امامه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي يدرك الخير. اما الذي يجعل رائده في تحصيل الخير الاهواء والعوائد وما الى ذلك فهذا ينحرف عن الجادة - [00:16:35](#)

هو يقع في الاخطاء والبدع والمخالفات اذا لا بد في الدعوة ان تكون على بصيرة والبصيرة هي العلم والبصيرة للقلب مثل البصر للعين. البصيرة للقلب مثل البصر للعين. فبالعين ترى المبصرات. مهم. وببصيرة القلب ترى حقائق الامور او ترى الامور على حقائقها. ولاحظ هنا - [00:16:55](#)

الترايط من فقد بصر بصر العين لم يرى المبصرات ومن فقد البصيرة في قلبه لم يرى الامور على حقائقها. قد يرى الحق باطلا والباطل حقا. والسنة بدعة البداية سنة قد يكون على امر بدعة انه هذا من السنن لان ما عنده بصيرة وقد يكون يقول عن - [00:17:25](#)

امر هو سنة هذا بدعة لان ما عنده بصيرة فاذا لم توجد البصيرة يقع الخطأ ويقع آآ وتقع المخالفة. نعم. فمن يدعو لا بد في لا بد ان تقوم دعوته على هذين الاصيل - [00:17:55](#)

ان يكون داعية الى الله سبحانه وتعالى الى توحيدده واخلاص الدين له وان تكون هذه الدعوة على بصيرة. نعم. الله جل وعلا امر

رسوله ان يقول هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:18:15

اي على بصيرة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني اي دعاة الى الله. انا ومن اتبعني اي دعاة الى الله على بصيرة. وكل هذا حق. فاتباع النبي عليه الصلاة - 00:18:31

سلام حقا وصدقا دعاة الى الله مؤتسين به وهم ايضا على بصيرة في دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى على علم وعلى فهذه سمة اتباعه. ولهذا لو قيل لنا ما هي سمة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام حقا وصدقا - 00:18:51

على ضوء هذه الاية ماذا يكون الجواب؟ سمتان اليك كذلك؟ الدعوة الى الله وعلى مصيره. وعلى بصيرة على علم وعلى هدى بسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انا ومن اتبعني وسبحان الله ينزه الله والتسبيح هو التنزيه - 00:19:11

تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. وما انا من المشركين اي لست من لست منهم وليسوا مني براءة من الشرك ومن اهله وبعد عنه وما انا من المشركين. فالاية واضحة - 00:19:31

في دلالتها على المقصود. واشرت لكم ان هذه الاية جاءت في اواخر سورة يوسف. يوسف عليه السلام. وسورة يوسف فيها قصة يوسف عليه السلام وما فيها من همته العالية وصبره ومضية الدعوة الى الله وتحينه - 00:19:51

لكل سائحة وفرصة لان يكون داعية الى الله عز وجل والى توحيد واخلص الدين له. نعم. وادعو بهذه ان نقرأ القصة ولا سيما قصة مع صاحبي السجن. آآ اللذان احدهما رأى آآ - 00:20:11

انه يعصر خمرا والآخر رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا وطلبوا منه عليه السلام ان يعبر لهم تلك الرؤيا. هذه قصة عجيبة في اهمية التوحيد والبداءة به والحرص على دعوة الناس اليه في كل مناسبة. ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني - 00:20:31

راني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتويلة انا نراك من المحسنين الان السؤال محدد ولا لا؟ محدد فيه رؤية ويريدون تعبيره لكن انتهز هذه الفرصة واعطاهم درسا رائعا في التوحيد. قال - 00:20:51

لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك - 00:21:11

من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. يا صاحبي السجن الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار اتعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا - 00:21:31

الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. درس من اروع ما يكون في التوحيد. الله اكبر. ثم لما اعطاهم هذا الدرس في السجن قال آآ يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي - 00:21:51

الذي فيه فيه تستفتيه. متى عبر الرؤيا؟ بعد درس التوحيد. سبحان الله. وهذا وهذا هو السبيل الانبياء. ولهذا جاء في اخر السورة قل سبيلي. الله اكبر. هذه سبيلي. وهي سبيل الانبياء اه كلهم دعوة الى توحيد الله واخلص الدين له سبحانه وتعالى - 00:22:11

ولو كان في وقتنا متسع لوقفنا مع عبر كثيرة وعظات بالغة طيب في قصة يوسف وبالمناسبة هناك رسالة قيمة جدا ادعو الى قراءتها والاستفادة منها للعلامة عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله عنوانها فوائد مستنبطة من قصة يوسف وهو - 00:22:31

ايضا في في تفسيره المطبوع المشهور عقب كل قصة من قصص الانبياء يذكر فوائد مستنبطة من القصة وهي فوائد يجدر المسلم ان يقف عندها وان يفيد منها. جميل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:22:51

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله. فانهم اطاعوك. فانهم اطاعوك - 00:23:11

فلذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فايك وكرائم - 00:23:31

اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه. ثم اورد طنّف رحمه الله هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس في قصة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن - 00:23:51

والنبي عليه الصلاة والسلام بعث معاذاً الى اليمن قاضياً ومعلماً وموجهاً وجابياً للزكاة ولما بعثه عليه الصلاة والسلام في هذه المهمة العظيمة والواجب العظيم رسم لهم المنهج رسم له المنهج الذي يسير عليه في دعوته. وهذا المنهج الذي رسمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:11](#)

ادم رضي الله عنه ومنهج لكل داعية. داعية. ومنهج للدعاة ان يسيروا عليه وفيه ايضاح للمعالم الرئيسية والنقاط الكبيرة التي ينبغي ان تكون نصب عيني الداعية الى الله سبحانه وتعالى. ولنتأمل في هذه - [00:24:41](#)

قصة هذه البعثة وتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم وما فيها من دروس وعبر وايضا ما فيها من شاهد الترجمة. قال لمعاذ قال نبينا عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوم - [00:25:11](#)

اهل كتاب وهذا اخذ منه اهل العلم فائدة مهمة ينبغي ان يتنبه لها الداعية وهي ان يكون على معرفة بحال المدعو. جميل. ان يكون على معرفة بحال المدعو. انك تأتي قوم اهل الكتاب - [00:25:31](#)

انت لن تذهب الان الى عوام ولن تذهب الى اميين او جهال او وانما حدد له من سيذهب اليهم. من سيذهب اليهم اهل كتاب يعني من اليهود والنصارى. ومعنى اهل الكتاب يعني يقرؤون وعندهم علم وعندهم قراءة وعندهم معرفة - [00:25:51](#)

فانت ستذهب الى هذا الصنف من الناس. وهذا يعني ان من يدعو ينبغي ان يكون على علم بحال من يدعوه. جميل. وايضا هذه تفيد جدا لان من لان من تدعوه قد يكون عنده شبه قد يكون عنده شبه - [00:26:11](#)

من من واقع مستواه العلمي وقد يكون عنده اشكالات من واقع مستواه العلمي وايضا قد يكون طلبه للدليل على قدر مستواه العلمي. يختلف العامي الذي جاء من بين من بين الجبال والاشجار والاغنام - [00:26:31](#)

في في الاشكالات التي عنده من الاخر الذي قرأ وتمرس على القراءة وعرف يعني ناخذ على سبيل المثال ما جاء في صحيح مسلم من حديث انس قصة الاعرابي اعرابي جاء من بين الجبال جبال - [00:26:51](#)

واغنام واشجار وسماء وارض هذا الذي يعرف. صحيح. ما عنده اشياء اخرى يعرفها. فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مستواه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال هذا الاعرابي؟ قال ان رسولك ان رسولك يزعم انك - [00:27:11](#)

اتزعم انك نبي. الله اكبر. ان رسولك يزعم انك تزعم انك نبي. قال صدق. صدق رسول ماذا قال الاعرابي؟ قال من خلق السماء؟ قال الله. قال من خلق الارض؟ قال الله. قال من - [00:27:31](#)

الجبال قال الله. قال فبالذي خلق السماء. وخلق الجبال وخلق الارض. الله ارسلك قال نعم. هذا مستواه الان. يعني هو يعرف سماء جبال ارض وذكر من امامه وهو عليه الصلاة والسلام بخالق السماء وخالق الجبال وخالق الارض لما ذكره حلفه به. وهو مطمئن لانه ما

يمكن انسان يتذكر ان الله خالق - [00:27:51](#)

هذه الجبال وخالق هذه العظمة ثم يحلب به كذبا. صحيح. هذا تحليله ومستواه. فقال فبالذي خلق السماء وخلق الجبال وخلق الله ارسلك؟ قال نعم. قال ان رسولك لن اقتنع. قال ان رسولك يزعم ان الله - [00:28:21](#)

علينا خمس صلوات في اليوم والليلة. قال فبالذي ارسلك الى نقتنع ان رسول. فبالذي ارسلك الله امرك بذلك؟ قال نعم عن بقية اركان الاسلام. هذا مستواه يختلف عن مستوى اخر من اهل الكتاب. اذا من يذهب الى اناس لدعوة - [00:28:41](#)

فهمت؟ يفترض فيه ان يكون على علم بمستواهم في اه في العلم في الثقافة في كذا. حتى يتمكن من مخاطبتهم بالاسلوب الذي يتناسب. جميل. مع المقام. هذا يستفاد من قوله انك تأتي قوما اهل كتاب. نعم - [00:29:01](#)

ماذا تصنع؟ قال فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهذا نأخذ منه فائدة مهمة عظيمة جدا ان الناس على كافة

مستوياتهم وجميع طبقاتهم يبدأون بماذا؟ بالشهادات. بالشهادتين. يعني قضية البدء بالتوحيد. ايا كان مستوى الشخص - [00:29:21](#)

البدء في الدعوة هو بالتوحيد. هي اول ما يبدأ به. ولهذا يدل هذا الحديث على فائدة مهمة ان التوحيد هو اول واجب المكلف. وهو اول ما يبدأ به في الدعوة الى الله. ولهذا نحن وقد مر معنا آيات في مطلع هذا الكتاب آ - [00:29:51](#)

في اوامر القرآن يأتي في مقدمتها الامر بالتوحيد وفي النواهي يأتي في مقدمتها النهي عن الشرك ودل ذلك كما قلنا فيما سبق ان



التوحيد اهم امر والشرك اخطر شيء نهى - [00:30:11](#)

الله سبحانه وتعالى عنه. فاذا اه التوحيد اول ما يبدأ به قال فليكن اول ما تدعوهم اليه هذا ان لا اله الا الله. ادعوه عفوا يا شيخ ادعوهم الى اللفظ بهذه الشهادة او يبين لهم مقتضياته ومعانيه بعد ذلك يتشهدون بالشهادة - [00:30:31](#) وهو الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله يتضمن كل ما مر معنا من بيان فضل التوحيد ومكانته وعظم شأنه واثاره مهم. وفوائده في الدنيا والاخرة وترغيب الناس فيه. وبيان خطورة الشرك هذا كله داخل تحت قوله فليكن اول ما تدعوه - [00:30:51](#) اليه شهادة ان لا اله الا الله. مهم. يبين لهم فضل هذه الشهادة ومكانتها ادلتها وبراهينها وايضا ضوابط هذه الشهادة الى اخره كل هذا داخل تحت قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. نعم. ولا يكفي في اه في هذا - [00:31:11](#) الباب اه مجرد القول. كما كما اه سبق ايضاح ذلك بل لا بد مع القول من اه اه الفهم والعلم وتحقيق ما تدل عليه هذه الكلمة من معنى. جميل. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:31:31](#)

آآ هذه الشهادة على ما سبق بيانه لا لا تتحقق آآ من صاحبها ولا يتحقق منه القيام بها الا اذا حقق ما دلت عليه من النفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى - [00:31:51](#)

الله واثباتها لله وحده وافراده سبحانه وتعالى وحده بالعبادة والخضوع والذل فلا يدعى الا هو ولا يستغاث الا ولا يصرف شيئا من الطاعة والعبادة الا له سبحانه وتعالى. فلما آآ - [00:32:11](#)

يحصل من المدعو استجابة وقبول لهذا الاساس الذي يبدأ به ينتقل الى المرحلة لا ينتقل للمرحلة الثانية الا اذا تحققت المرتبة الاولى المرتبة الاولى بيان التوحيد. وهنا اسأل سؤالاً اجيب عليه لماذا قدم التوحيد على الصلاة وعلى الزكاة وعلى كل الاعمال؟ لماذا يبدأ به قبلها؟ ولماذا - [00:32:31](#)

يدعى اليه قبلها. لان الصلاة والصيام وكل الطاعات لا تقبل الا بالتوحيد. فان لم يكن توحيد موجودا فوجودها كعدمها. ان وجدت الصلاة وان وجد الصيام وان وجد وان وجدت الطاعات الاخرى. اذا - [00:33:01](#)

بدون توحيد لا لا تقبل. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين. وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - [00:33:21](#)

ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين والايات في هذا المعنى كثيرة. اذا الاعمال لا تقبل الا بالتوحيد. ولهذا يبدأ به لانه او هو الذي يصحح الاعمال. طيب. لانه هو الذي يصحح الاعمال وتكون به الاعمال مقبولة. بعد ذلك ينتقل الى الصلاة - [00:33:41](#)

قال فانهم اجابوك لذلك. متى ينتقل للدعوة الى الصلاة؟ بعد مرحلة الاجابة وبعد مرحلة الشهادتين انهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. وهذا فيه اعظم شأن الصلاة - [00:34:01](#)

انها اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين. الشهادتين قبل المواصلة هنا اريد ان انبه على فائدة لطيفة جدا نبه عليه المصنف قال اه اه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة اه ان لا اله الا الله وفي رواية - [00:34:21](#)

يتم الى ان يوحد الله. ماذا يريد ان ينبه المصنف هنا على ماذا؟ فائدة لطيفة من روايتي الحديث الحديث له روايتان احدي روايتين فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. والرواية الاخرى ان يوحدوا الله. فماذا نستفيد من - [00:34:41](#)

مجموع الروايتين ان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. مدلول شهادة ان لا اله الا الله ان لا اله الا الله هو التوحيد. فذكر هذه الرواية وفي صحيح البخاري في كتاب - [00:35:01](#)

توحيد من لينبه بها الى ان التوحيد هو مدلول شهادة ان لا اله الا الله. ثم ذكر الصلاة والدعوة اليها وهي اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين ثم ذكر الزكاة قال فانهم اجابوك - [00:35:17](#)

ذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. تؤخذ من الاغنياء وهو مال يسير قليل تخرجه الغني من ماله صدقة على الفقراء. من اغنيائهم فترد على فقرائهم. هل المراد - [00:35:37](#)

فقرائهم فقراء البلد او فقراء المسلمين يحتمل هذا وهذا. فاذا قيل فقراء البلد فان فان الاصل في الزكاة ان تؤخذ من اغنياء البلد فترد

على فقراء البلد. واذا اريد الفقراء المسلمين فانه يجوز نقله نقلها الى الفقراء فيه. والمحتاجين - [00:36:04](#)

الاماكن الاخرى. نعم. ثم قال فانهم اجابوك لذلك اي الزكاة فايك وكرائم اموالهم. ما هي كرائم الاموال وكرائم منصوبة على التحذير اي احذر كرائم الاموال. اياك وكرائم اموالهم يعني لا تأخذ من كرائم الاموال كرائم الاموال هي - [00:36:24](#)

واحسنها واجودها قال لا تأخذ من كرائم الاموال. حذره من ذلك قال واياك وكرائم اموال اذا ماذا يأخذ؟ لا ايضا هنا جاء بالزكاة يحرم عليه ان يأخذ كرائم الاموال ودافع الزكاة ايضا يحرم عليه ان يدفع رديئة ماله وانما تؤخذ الزكاة من متوسط من - [00:36:50](#)

لا لا الكرائم ولا ايضا الرديء وانما يؤخذ من الوسط. اياك وكرائم اموالهم وحذره من الظلم قال واياك والظلم او واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب فالظلم ظلمات يوم القيامة والمظلوم مستجابة اه مستجاب الدعوة. الشاهد من هذا الحديث -

[00:37:20](#)

ان فيه اهمية التوحيد والبدء به في الدعوة الى الله وانه اول ما يبدأ به وان اه الدعوة الى الله عز وجل في مقدمة في اعمالهم وفي اولويات اهتماماتهم الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ - [00:37:50](#)

قال المصنف رحمه الله ولهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم - [00:38:10](#)

يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها. فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا فارسلوا اليه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية. وقال -

[00:38:30](#)

انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى الا فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي - [00:38:57](#)

خوضون ثم اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث العظيم في بيان الدعاء الى شهادة لا اله الا الله الدعاء الى توحيد الله. والحديث يتعلق بقصة فتح خيبر. في قصة فتح اه خيبر - [00:39:17](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لاعطين الراية غدا. الراية راية القتال. والراية معروف الراية هي العلم الراية هي العلم الذي يكون آآ في يعني يكون في المعركة بحيث يعرف آآ - [00:39:39](#)

آآ فيه الكر من الفر الاقدام من الاحجام الى غير ذلك. فالراية علم وآآ اه قال عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا. رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. وهذه - [00:40:15](#)

صفة عظيمة للرجل الذي سيعطى الراية غدا. ولاحظ هنا اسلوب التشويق والترغيب وتهئية النفوس الذي اه اه حظيت به دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. لم يجعل الامر هكذا في يوم اعطاء الراية يقدم الراية لاحدهم وانما شوق الناس وشدة انتباههم من الذي -

[00:40:33](#)

سيحصل على الراية ويحظى بها. قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ما الذي حدث على اثر هذا الخبر؟ ما الذي حدث؟ قال ثبات الناس يذوقون اي يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها. صار صارت حديث الناس تلك الليلة من -

[00:41:05](#)

الذي سيعطى الراية غدا من الذي سيحظى باب الراية غدا؟ وكل واحد منهم يتمنى ان يعطى الراية لسبب ما هو؟ ان من يعطى الراية وصف بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. حتى بعض الصحابة يعني - [00:41:31](#)

اه قال ما تمنيت الامراة الا يومئذ. لهذا الهدف ولهذا التزكية العظيمة من النبي عليه الصلاة والسلام. قال يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. ومن المعلوم ان الصحابة كلهم يحبهم الله ورسوله وهم ايضا يحبون الله ورسوله. لكن هنا ايضا فيه مزيد شرف -

[00:41:58](#)

ومزيد اه تعليية لشأن هذا الذي يعطى الراية وشهادة له بهذا الامر العظيم فأآ اتوا من الغد وكلهم يرجو ان يعطاها. كلهم يرجو ان

يعطاها. وعرفنا السبب لماذا اتوا وكل واحد منهم يرجو ان يعطى الراية لهذا الامر الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام؟ كلهم يرجو ان يعطاها - [00:42:29](#)

فلما اجتمعوا عند النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم قال اين علي ابن ابي طالب اين علي ابن ابي طالب؟ وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن حاضرا لانه كان يشكو عينيه كان فيها رمد - [00:43:01](#)  
وكان من شدة الرمد الذي اصاب عينيه ما كان يرى ما كان يرى يعني لا لا يرى طريقه. والامر ما هو المهمة ما هي راية وقتال فاذا كان به رمد ولا ولا يصير - [00:43:22](#)

مثله آا اعطائه الراية مستبعد لان الامر يحتاج الى شخص يعني بصره آا جيد حتى يتمكن من آا من حمل الراية والافادة في هذا الباب. فقالوا يشكو عينيه. ما معنى - [00:43:40](#)

تشكو عليه اي تؤلمه وبها مرض لا انه يتكلم مع الناس يقول عيني كذا وعيني ليس هذا المراد مثل ما يقولون فلان يشكو رأسه لا يقصدون يشكو رأسه انه يخبر الناس ويتحدث وانما يشكو رأسه ان يتألم ويؤلمه - [00:43:59](#)  
فمعنى يشكو عينيه اي ان عينيه فيها مرض وفيها ما يشكى منه. هذا هو المراد. قالوا يشكو عينيه فارسل من يأتي به وجاء في بعض الروايات في صحيح مسلم ان سلمة الذي ذهب للاتيان به جاء به يقوده. الله اكبر. ما يرى الطريق. مهم. جاء به يقوده الى النبي عليه - [00:44:19](#)

السلام ما يراه من من شدة الرمد الذي اه اصاب عينيه فاتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام فبصق اه اي اي تفل في في عينيه ودعا. ودعا. دعا من - [00:44:44](#)

الرسول دعا لعلي ايه دعا من؟ الله. دعا الله سبحانه وتعالى الشفاء ممن؟ من الله. من الله سبحانه وتعالى. الشفاء ليس من النبي عليه الصلاة والسلام ولا يطلب منه وانما يطلب من الله جل وعلا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام عندما يؤتى له بمريض يرقيه كما في الصحيحين وغيرهم - [00:45:00](#)

ويقول في رقيته اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي. لا شفاء الا شفاؤك وابراهيم الخليل امام الحنفاء قال واذا مرضت فهو يشفين. فالشافي هو الله. لا شفاء الا شفاؤه سبحانه وتعالى. فيطلب الشفاء من الله. ولهذا - [00:45:20](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام دعا الله اي سأل الله ان يشفي علي. فالعافية تطلب من الله سبحانه وتعالى. نعم. العافية تطلب من الله.

فدعا له فبرأ اعطاه واعطاه الراية وهنا فيها علم من اعلام النبوة بل اعلام من اعلام النبوة. اولا قال - [00:45:42](#)

يفتح الله على يديه وتحقق الفتح على يديه. هذا علم من اعلام النبوة. وبصق على بصق على عينيه ودعا له فشفاه الله سبحانه وتعالى. شفاه الله سبحانه وتعالى. ومن الطرائف التي تذكر في كتب التاريخ - [00:46:07](#)

يقولون المسيمة الكذاب مدعي النبوة قيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم بصق على عين علي وبها رمد فبرئ تبرز لنا انت ايضا شأنك فنأتي لك بارمد تبصق بعينه - [00:46:27](#)

فذكر في كتب التاريخ انهم جيء له بارمد فبصق في عينيه فعمي. ففقد البصر بالكلية. الله المستعان. فعلى كل حال هذا عالم من اعلام اه علم من اعلام النبوة. انا اريد ان ننتبه الى قوله فدعا اي دعا نبينا صلى الله عليه وسلم رب العالمين - [00:46:47](#)

فطلب العافية من الله. نعم. وطلب الشفاء من الله لا يلجأ فيه الى اه احد اه غير الله سبحانه وتعالى. طيب شيخنا الكريم نكمل بعد الفاصل اثابكم الله بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا. نرحب كذلك بشيخنا الكريم مرحبا بك فضيلة الشيخ. حياكم الله. نقرأ يا شيخ - [00:47:07](#)

اقرأ المتن؟ ايه تكمل بقية طيب آا وقال قال المصنف رحمه الله وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا - [00:47:32](#)

اذا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. هذا هو موضع الشاهد من للترجمة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما دعا بعلي وبصق في عينيه ودعا له وشفاه الله سبحانه وتعالى اعطاه الراية. اعطاه الراية وقال له انفذ على رسلك - [00:47:52](#)



اي اذهب وانطلق على مهلك بدون صخب وبدون آآ جلبه وانما بهدوء وبرفق وبأناة على رسلك اي على مهلك واوصاه بالتؤدة وبالرفق والالانة والبعد عن الطيش والعجلة قال انفت على رسلك ثم ادعهم الى الاسلام وهذا هو موضع الشاهد. هذا هو موضع الشاهد من -  
00:48:22

من الحديث ادعهم الى الاسلام والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك الدعوة الى الاسلام هي دعوة الى التوحيد دعوة الى التوحيد والى ما ينبني عليه. من الاعمال الصالحة والطاعات الفاضلة. كما - 00:48:52  
في مباني الاسلام الخمسة قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس. اذا يوضح قوله ادعهم الى الاسلام قوله في الحديث الاخر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج اه بيت الله الحرام - 00:49:20

حرام. قال ادعهم الى الاسلام بين لهم اه حق الله فيه والله عز وجل آآ حقه على عباده ان يوحدوه وان يخلصوا الدين له وان يقوموا بطاعته وان يمثلوا امره وان - 00:49:40  
عن نهيه فامرهم ان يدعوه وفي هذا البدء بالدعوة البدء بالتوحيد في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ثم بين له الاثر المبارك والثمرة العظيمة التي ينالها من يدعو الى الله. وحلف على - 00:49:59

هذا عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق حتى ولا لم يحلف لكن هذا لعظم المقام. فقال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. طيب. وحمر النعم - 00:50:21  
الميم يخطئ من يقرأها بضم الميم. ما ما الفرق بين حمر حمر كان الميم وحمر بظمها تفضل تحدث عن طريق طلابك؟ بضم الميم جمع حمار. وباسكان الميم جمع حمراء. حمراء اي نعم. والمراد النوق الحمراء السمينة وهي كانت انفس اموال العرب. والمراد بحمر -  
00:50:41

نعم آآ انفس ما كانوا يملكونه فهذا آآ يفيد ان هداية رجل واحد على يدك خير لك من الدنيا وما فيها لان انفس ما عندهم هو حمر النعم وهداية رجل خير من من من هذا. هذا فيه فضل التوحيد وعظيم ثوابه عند الله. وفي الحديث ايضا البدء بالتوحيد في الدعوة -  
00:51:17

الى الله سبحانه وتعالى ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم على رسول الله احسن الله اليكم وجزاكم الله خيرا شيخنا الكريم نستعرض الاجوبة التي وصلتنا اه للدرس الماضي. اه فاطمة صالح من السعودية اجابت اجابة مرتبة تشكر عليها. السلام عليكم - 00:51:41

ورحمة الله وبركاته. جواب السائل الاول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت. الحديث الاخر اللهم اني اعوذ بك من اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. جواب السؤال الثاني آآ تعلم الامور التي آآ عفوا كنا طلبنا آآ -  
00:52:01

اه يعني لم يذكر الحديث ومن رواه هذا الحديث ذكرناه في الدرس الماضي لكن اكون طلبت جمع احاديث وايضا يذكر من روى هذه الاحاديث فهل في الاخوة الذين اجابوا من ذكر شيء من هذا؟ اي نعم يا شيخ. نعم. ام عبدالعزيز من عمان - 00:52:21  
اه يعني تذكر الشيخ السند ثم بعد ذلك الراوي اي تذكر الحديث نعم ومن خرج طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع - 00:52:41

بعرض من الدنيا. رواه مسلم والترمذي واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه. هذا ليس من الاشياء التي طلبناها. نحن طلبنا احاديث فيها ادعية آآ في فيها التعوذ بالله من الكفر او من الشرك او من النفاق هذا ليس فيه دعاء - 00:53:01  
طيب آآ بعض الاخوة يعني اوردوا الادعية لكن نعم هذا اورد اورد الدعاء للراوي ايوة لكن لم يذكر عن لم يذكر بداية السند. من الاخ المجيب؟ هذا سراج من الكويت؟ اي هذا سراج له عدة مشاركات. اي نعم وهو ما شاء الله يشكر عليها - 00:53:21

اه قوله اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه. ربا. رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقتترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم. رواه مسلم. والحديث الاخر اللهم - [00:53:41](#)

واني اعوذ بك ليس في مسلم. هو كذا رواه مسلم. لا لا. اخطأ يعني. نعم. طيب الحديث الاخر اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. رواه مسلم والامام احمد. ايش الحديث؟ اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك - [00:54:01](#) لما لا اعلم. ايوه. رواه مسلم والامام احمد. الحديث الاول والثاني كلاهما ليس فيه شاهد على ما طلبنا. طيب الحديث الثالث يا شيخ اللهم طهر القلب من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. رواه ابن النجار عن ابن عمر - [00:54:21](#)

مم. ايضا ليس فيه. قد يكون يعني يا شيخ الصورة لم تتضح يمكن لدى الاخوة. طيب. في مرادك من السؤال. اه اجابة السؤال. كان المطلوب اه اختر كان المطلوب احاديث فيها الدعاء بالتعوذ من الكفر او الشرك او النفاق. هذا المطلوب تحديدا في اللقاء السفلي - [00:54:41](#)

مم طيب آآ الجواب السؤال الثاني المتطلبات العملية لمن خاف الشرك اولا ان يتعلم ما بقي عفوا من هذا السراج كذلك نعم آآ اه ان ان يتعلم ما يقي به نفسه من الشرك. ثانيا يكثر من دعاء الله والاستعاذة به من الوقوع في الشرك. اه ثالثا يحرص على مصاحبة الاخيار وطلبة - [00:55:01](#)

العلم حتى ينبهوه ان اخطأ. رابعا يبتعد عن كل ما قد يوقعه في الشرك. فلا يعلق صورا لاشخاص ولا يغالي في تعظيم الصالحين ويصدق في توكله على الله. ايه طيب. لكن مرة ثانية اؤكد على سراج يعني تأكد في من من الراوي؟ ايه لما يقول رواه مسلم - [00:55:21](#)

لابد ان يتأكد. طيب. طيب احسن الله اليكم. شكر الله لجميع الاخوة الذين شاركونا عبر الموقع. اه لدينا اتصال الاخ انور من الجزائر السلام عليكم الاخ انور السلام ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام لو ترفع صوتك قليلا. اخ انور لا نسمعك. لما - [00:55:41](#) نعم تفضل. السلام عليكم. وعليكم السلام لا ترفع صوتك شيخنا. طيب تفضل. اه نرجو من الشيخ عبدالرزاق يعني نصيحة يعني للشباب المبتدئين في طلب العلم يعني يعني ان يوجه لهم يعني - [00:56:01](#) التوحيد يعني المطلق للمبتدئين في طلب العلم. طيب في سؤال اخر؟ تسمعين؟ اي نعم واضح السؤال في سؤال اخر يا شيخ. تفضل. فضيلة الشيخ ارجو ان يا شيخ لو سمحت انا في بعض الشباب يبدعون يعني الشيخ - [00:56:21](#) ويقولون ايضا نفس القوم عن يقولون عنه بعض العلماء انهم خوارج وحجتهم تبين اخطاء للناس وهم طالبوك حتى الان. ارجو انه يصيبها يا شيخ. طيب شكرا جزيلا اخ انور. بارك - [00:56:41](#)

الله فيك. لدينا اتصال اخر الاخ احمد من مكة السلام عليكم. السلام ورحمة الله. اهلا وسهلا. اخ احمد؟ اي نعم. لو ترفع صوتك قليلا او الاخوة يرفعون الصوت لا نسمع. تفضل يا اخ احمد. السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله. حياك الله. يا مرحبا. شيخ - [00:57:01](#)

الصفات الاسلامية هم يذكرون بعض الصفات هي الكلمة الطيبة من التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. ايضا اه الصفة الثانية هي الصلاة. وتكون من ضمنها يعني اكرام المسلمين والدعوة الى الله طيب فحبيت ابين يا شيخ يعني هل هذه يعني من ضمنها يعني - [00:57:21](#)

آآ هم يأخذون حالة المدعو اليه احواله بعض الصفات يعني لازم يعرفون قبل لا يروحون الزهور مثلا يسألون عن احواله عن اوضاعه مثلا طيب بارك الله فيك يا حمد شكرا جزيلا. تفضل يا شيخ على اعجاز. آآ الاخ انور من انور من الجزائر. نعم - [00:57:51](#) كان يسأل عن بعض الكتب التي اه في التوحيد ومن فضل الله اهل العلم كتبوا في التوحيد قديما اذا كتابات نافعة آآ ومفيدة جدا لطالب العلم. وآآ التدرج في في هذا العلم وفي غيره من - [00:58:11](#)

العلوم مطلوب الكتب في هذا الباب كثيرة لكن اذا بدأ طالب العلم بالاصول الثلاثة كتاب التوحيد وكلاهما للشيخ محمد رحمه الله.

وكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. فهذه - [00:58:31](#)

الكتب الثلاثة حفظها غيبا ومراجعة الشروحات الكثيرة التي كتبها اهل العلم على الكتب هذا في غاية النفع وفي غاية غاية الفائدة لطالب العلم. وصوت الاخ آ آ كان غير واضح في طرحه بالنسبة لآخونا السائل الاخر من مكة - [00:58:51](#)

آ من هو احمد؟ احمد الاخ احمد آ مكة يسأل عن آ بعض الجماعات آ الذين يتكلمون عن الكلمة الطيبة وعن الصلاة ذات الخشوع وعن فعلى كل حال آ الدعاء الى الكلمة الطيبة - [00:59:21](#)

والدعاء الى الصلاة ذات الخشوع الى امور البر الاخرى هذا لا شك انه مطلوب. وآ الدين قائمة على الدعوة الى الكلمة الطيبة والى الصلاة والى الزكاة. لكن الشأن ان تكون ايضا هذه الدعوة - [00:59:41](#)

لهذه الاشياء على بصيرة ان تكون على بصيرة. فالذي يدعو الى لا اله الا الله بمفهوم خاطئ. بمفهوم خاطئ فهذا آ لا شك انه مخطئ حتى وان كان يقول انه داعية الى الكلمة الطيبة اذا كان يفسرها تفسيراً خاطئاً. فمثلاً من يفسر - [01:00:01](#)

الكلمة الطيبة بانها اخراج اليقين الفاسد. من ذات الانسان وادخال اليقين الصحيح. اه على ذات الله بانه الخالق الرازق المنعم الى اخره هذا تفسير آ خاطئ لا اله الا الله وقرأت للشيخ ابن عثيمين في بعض - [01:00:21](#)

وقال هذا تفسير باطل فاذا كان انسان يدعو الى الكلمة الطيبة ويفسرها بهذا المعنى ما افاد الناس آ حقيقة التوحيد وحقيقة هذه الكلمة من البراءة من الشرك واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى. فعلى كل حال الدعوة الى الكلمة الطيبة الى لا اله الا الله هذا امر مطلوب - [01:00:41](#)

لكن يجب ان تكون هذه الدعوة على بصيرة وعلى علم وعلى بينة من دين الله سبحانه وتعالى حتى تكون اه دعوته موافقة اه الحق والصواب. طيب. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. شيخنا الكريم لعلكم تختتمون الدرس وتذكرون سؤاليين - [01:01:01](#)

هذا الدرس المبارك على العادة يطرح سؤالان السؤال الاول آ احب من الاخوة ان يجمعوا لنا اه خمس صفات لمعاذ ابن جبل اه رضي الله عنه اه ايضاً اه السؤال الثاني اه ان يرجعوا الى منظومة سلم الوصول للحافظ اه لحافظ حكيم رحمه - [01:01:21](#)

الله ويستخرج منها البيت الذي نص فيه رحمه الله على ان آ الدعوة الى التوحيد هي اول ما ما يبدأ آ به في الدعوة الى الله. واستأذن الاخ تركي آ في فائدة آ - [01:01:51](#)

مكانها لكن آ احب ان لا اختتم الدرس الا واذكر بها. مر معنا بقي معنا شديد ان شاء الله. مر معنا في هذا الحديث فظل امير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [01:02:12](#)

ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. واعطائه الراية وهذا يدل على فضل هذا الامام. فحقيقة اريد انبه على حقيقة وشاهدناها وقرأناها في سيرة مؤلف هذا الكتاب كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ولنا - [01:02:32](#)

في كتبه رحمه الله وهذه الحقيقة ان هذا الرجل اه الشيخ محمد رحمه الله يحب ال البيت حب بن عظيم ولهم مكانة في قلبه كبيرة جدا. طيب. ونشأ رحمه الله على ذلك وتربى عليه. وكثيرا ما نرى في - [01:02:52](#)

كتبه ثناء على اهل البيت وبيان لفضله وبيانه لمكانتهم. ومن شدة حب هذا الامام لال البيت ان اولاده وعددهم سبعة سماهم باسماء ال البيت. ما شاء الله تبارك اولاده سبعة وهم آ علي والحسن - [01:03:12](#)

والحسين طيب يا شيخ. وعبدالله وابراهيم وفاطمة هؤلاء الستة كل من ال البيت والسابع عبد العزيز هو الذي وتعرفون تسمية الرجل بابنائهم يدل على حبه لمن طيب ومع ذلك خصومة يتهمونه بغير ذلك نسأل الله امين العافية والتوفيق والسداد الله اعلم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وشكر الله لكم - [01:03:32](#)

مشاهدنا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفيدنا بما سمعنا من شيخنا الكريم الى لقاء متجدد باذن الله تعالى في حفظ الله ورعايته والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:04:02](#)